

1028 - تفسير الآية 33 من سورة الرحمن

السؤال

أرجو أن تساعدني في تفسير آية رقم 33 من سورة الرحمن لأنني لا أتكلم العربية.
وجزاك الله خيرا

الإجابة المفصلة

قال تعالى :

يَامَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنْ أَسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانْفُذُوا لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ (33) سورة الرحمن
وهذا التحدي من الله للعباد يكون في أرض المحشر حينما يجمع الخالق كلهم وإنسهم وتنشق السماوات وتهبط الملائكة من كل سماء فتحيط بأهل المحشر فيتحداهم الله بالهروب فلا يستطيعون ، وكيف سيستطيعون وهم لا حول لهم ولا قوّة والملائكة تحاصرهم وتحيط بهم من كل جانب .

قال ابن كثير رحمة الله في تفسير هذه الآية :

أي لا تستطيعون هربا من أمر الله وقدره بل هو محيط بكم لا تقدرون على التخلص من حكمه ولا النفوذ عن حكمه فيكم أينما ذهبتם أحيط بكم وهذا في مقام المحشر الملائكة محدقة بالخالق سبع صفوف من كل جانب فلا يقدر أحد على الذهاب "إلا بسلطان" أي إلا بأمر الله "يقول الإنسان يومئذ أين المفر. كلا لا وزر . إلى ربك يومئذ المستقر"